mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير سورة النساء)62(الآيات) 221 - 421(

مساعد الطيار

والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا ليس بامانيكم ولا امامي اهل الكتاب من يعمل سوء يجزى به ولا يجد له من دون الله - 00:00:01

وليا ولا نصيرا ومن يعمل بنا الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:49

ايها الاخوة المشاهدون ارحب بكم في هذا اللقاء المتجدد في برنامج بينات وارحب باخوي الفاضلين الدكتور عبدالرحمن والدكتور محمد ونكمل اه ما وقفنا عليه عند قوله سبحانه وتعالى من سورة النساء - 00:01:21

والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا ومن اصدقوا من الله قيلا وهذه الاية كما تلاحظون اية اه مستأنفة آآ او معطوفة على ما قبلها فهي تحتمل الاحتمالين يعني الاستئناف - 00:01:40

والعطف فانه قد ذكر قبل ذلك قوله ان الله لا يذكر ان يشرك به ثم ذكر عداوة الشيطان للانسان وذكر في اخرها اه مصير الكفار ثم ذكر هنا مصير اه المؤمنين. نعم. وان كان الاقرب اه في هذا العطف على سبيل القرآن في عطف - 00:02:09

الجمل الجمل بعضها على بعض نعم في قوله والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا. هذا جري على عادة القرآن - 00:02:32

بالمثاني الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني. نعم. مثاني اي تثنى فيه الاخبار والاحكام والوعد والوعيد والترغيب والترهيب وصفات المؤمنين وصفات الكفار فاذا ذكر هذا ذكر هذا ليكون هناك مقابلة وتوازن - 00:02:51

فلما ذكر من يتبعون الشيطان وذكر وعيدهم في قوله اولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا اتبعه بقوله والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم. اولئك ماذا عملوا آآ اتبعوا الشيطان اشركوا مع الله غيره - 00:03:13

آآ بتقوا اذاننا العام غيروا خلق الله آآ اتبعوا الاماني ووعد ابليس وخسروا خسرانا مبينا. طيب هل هناك احد يقابلهم؟ نعم قال الله والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا - 00:03:31

وعد الله حقا يعني اكد هذا بانه وعد من الله حق ثابت لا شك فيه ولا مديح. ومن اصدق من الله قيلا هذا يعني اه اه ايش نقول استفهام بمعنى لا احد - 00:03:53

ويقولون هذا ابلغ ايضا من النفي المجرد. نعم. لانه يشرب معنى التحدي لا احد اصدق من الله قيلا. وقد مر بنا في هذه السورة ومن اصدق من الله حديثا. نعم. اي نعم. طبعا من لطائف المقابلات - 00:04:16

الذي قوبلت بيعدهم ويمنيه. وهذا وعد اذا وعد ابليس باطل وسراب وغرور وخداع ووعد الله حق لا يتخلف نعم. نعم. وايضا جاء في الاية التي بعدها اشارة الى ان كثيرا من من المؤمنين - 00:04:33

ربما يكتفي بالقول او الادعاء بانه مؤمن ولا يفعل. يا سلام! ولذلك لاحظ هنا انه قال والذين امنوا وعملوا الصالحات اكد عليها. فقرن العمل بالايمان. جميل. وهذا كثير في القرآن الكريم. نعم. ثم قال في الاية التي بعدها - 00:04:55

ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب. دعوا الاماني. ايوا. يا سلام. ليست المسألة تحديات يعني ان النصارى يقولون ليس وقالت النصارى ليست اليهود على وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. على شيء - 00:05:12

وايضا قالوا نحن ابناء الله واحباؤه. نعم. وايضا المسلمون يقولون ليس النصارى واليهود على شيء. هم. وهم على ضلال فالله سبحانه

وتعالى يقول ليست المسألة اماني وانما لابد من العمل. ميدان. نعم. نعم. ليس بامانيكم. انتم ايها المسلمون ولا اماني اهل الكتاب - 00:05:28

يا الله! من يعمل سوءا يجزى به. يجزى به هذه قاعدة ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا فتلاحظون هنا انه اكتفى بقوله من يعمل سوءا يجزى به - 00:05:48

فاشار ايضا في ضمنها على انه ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة. في الاية التي بعدها. اي نعم. ولا يظلمون نقيرا نعم سبحان الله. اشارة الى ان الايمان - 00:06:03

والدين ليس مجرد دعاوى جوفاء انا مسلم بالبطاقة او بالهوية حال كثير من الناس اليوم تجد انه مسلم بمجرد الادعاء او حتى نصراني بمجرد الادعاء. ايه. او يهودي بمجرد الادعاء - 00:06:17

اي نعم حتى في الاديان الاخرى تجد هناك اناس ينتسبون الى هذه الاديان وهم يخالفون تعاليمها الموجودة فليس له من النصرانية الا اسمه وليس له من الاسلام الا اسمه الله سبحانه وتعالى يقول ان العبرة بالعمل - 00:06:35

ولذلك الخلاف كثير بين العلماء يعني هل هل العمل شرط في الايمان نعم. لكن الادلة في القرآن الكريم واضحة انها دائما تقرن العمل الصالح بالايمان. نعم. الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:06:51

الذين امنوا وعملوا الصالحات ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فاشارة الى انه لا يمكن انه يقبل الايمان الا اذا تبعه العمل واقترن به عمله رجل يدعي الايمان وهو لا يصلي - 00:07:06

رجل يدعي الايمان وهو لا يزكي ولا يصوم. طيب اين الامام؟ وين الايمان هذا؟ وين اشوفه ارى اثره. اي نعم. ولذلك اهل السنة اجمعوا على ان الايمان قول وعمل قول باللسان - 00:07:21

وعمل الاركان. اي قول باللسان وعمل بالاركان واعتقاد بالجناب. ايه. قول القلب وعمله. هم واي نعم وقول اللسان وعمل الجوارح او التعريف اللي ذكرتم قول اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالاركان اي بالجوارح - 00:07:37

نعم وهذا محل اجماع من اهل العلم انه لا ايمان لمن لا عمل له هذا صالح ما يمكن انسان يدعي انه مؤمن وهو لم يقدم شيئا. بل حتى في غير الدين نفسه. يعني مثلا اذا كان - 00:07:57

اانتم رئيس مدير ادارة مثلا ولديك موظف لطيف الكلام ولكنه لا يعمل ما يفيدني هذا يعني كلما دخلت حياك وكلما لكنه لا يعمل. او افتخر بانه ينتسب اليك او انت نفسه لن تقبل. اي نعم. صحيح؟ لانه هذي دعوة - 00:08:12

اين العمل وفي السنة هنا. هم. وفي السنة جاء الحديث اللي في الصحيحين قال ويأمركم ان تؤمنوا بالله وحده. قالوا وما الايمان بالله او ان تؤمنوا بالله؟ قالوا وما الايمان - 00:08:32

قال فذكر اركان الاسلام تقيم الصلاة وتؤتوا الزكاة وتصوم شهر رمضان وتؤتوا الخمس من المغنم ففسر الامام بالاعمال. نعم. ما يدل على ان من حقيقة الايمان وماهيته العمل الذي يقتنن به. وانت اشرت بعبد الله الى هذه المشكلة في هذه الازمان وهي - 00:08:44

فكرة الارجاء. الارجاء العملي قد لا يكون فكريا. مم. ولكنه واقعي. بمعنى ان الناس عندهم استعداد ان يقولوا مسلمين ويفخرون بانهم من المسلمين ولكنهم لا يعملون شيئا. صلي يقول لك والله الحمد لله ربنا غفور رحيم - 00:09:06

صم يعني ربنا غفور رحيم. وينسون ان الله شديد العقاب وان الدين له حقيقة. ولابد لهذه الحقيقة من ان تكون في الواقع. صحبت ففي احد الاسفار لقيت رجل مسلم وكنا نذهب ونجي فاذا به يعني من احسن - 00:09:26

من الناس اخلاقا. سبحان الله. واذا به لا يصلي. كلما جاء وقت الصلاة انصرف انصرف جلست معه في جلسة من الجلسات وقلت يا اخي الكريم لماذا لا تصلي معنا فقال والله انا ما اعرف اه يعني يحتاج اني اقرأ عن عدد الركعات ما اعرف الان كم اه كم تصلون كيف الصلاة ماذا اقول في الصلاة؟ يعني - 00:09:48

منذ ستطعشر سنة ما ما ركعت لله ركعة. اي والله. فقلت لماذا لا تصلي؟ يعني هل ترى انت انها سنة ولا انها ليست واجبة فقال يعني اه طيب انا مسلم. فقلت انت مسلم وعلى عيني وراسي وما شاء الله عليك خلوق وفاضل - 00:10:14

بالقوانين والى اخره لكن رأينا الصلاة فتبين لي انه لا يعلم ان الصلاة ركن في الدين لابد منها. فقلت لها الان الحج ركن من اركان الاسلام لكنه مر العمر نعم فلا يظهر - 00:10:34

بشكل يومي وبشكل مستمر. الصيام نفس الشيء يعني في السنة تصوم شهر واحد. هم. وتصوم والناس يصومون فلا يكون عليكم شقة لكن الصلاة هذه هي المحك. لانها تمر لابد يوميا خمس مرات. تعلن فيها اسلامك. كل يوم خمس مرات هذه ليس فيها مجال - 00:10:53

التهاون. ايوة. ولذلك هي اول سؤال اول ما يسأل عنه المرء من دينه صار من عمله الصلاة. فان صلحت صلح في سائر عمله قال نعم والا فقد هلك. اي نعم. وردت ورد سائر عمله. فتبين لي من خلال الحوار انه كان غائب تماما عن عن هذه الفكرة. فكرة - 00:11:13

انه لابد من العمل وهذه بالفعل فقلت له يا اخي الكريم انت نفسك لو كان انا الان انا واياك نعمل مع بعض الان نذهب ونجيء وعندنا ارتباط وعندنا عمل افرض اني انا يعني اظحك معاك ولكنني لا احضر في المواعيد ولا اتقيد بهذا العمل. قال مباشرة ساتركك - 00:11:33

لان هذه دعوة ليس لها اي قيمة. سبحان الله! فقلت هذا نفس الفكرة. نفس الفكرة. الله سبحانه وتعالى افترض علينا فرائض يلزم الايمان يلزم من الايمان به سبحانه وتعالى تنفيذها. والعمل بها. لتكون صادقا في دعواك الايمان. فالمهم وجدته قد اقبل. سبحان - 00:11:53

واذا به يسألني عن التفاصيل ويسألني واعطيته يعني من فضل الله علينا اليوم انه عندك في الانترنت عندك في الكمبيوتر الصلاة المصورة ايه الصلاة كان والفرق بين صلاة الجمعة وصلاة الاستسقاء وصلاة الظهر وصلاة كذا فوجدته المهم مقبل. فالفكرة انه هنا اناس في مجتمعاتنا الاسلامية غائب تماما - 00:12:12

عن فكرة انه لابد ان يعمل صالحا لابد ان يلتزم بصلاة الجماعة لابد ان يلتزم بشعائر الاسلام. والا تبقى دعوة الايمان والشهادة بانه الله سبحانه وتعالى لا اله الا هو دعوة ليس لها رصيد في الواقع. نعم. في قوله ان تذهب الى - 00:12:32

الاية؟ اي نعم. بس انا في نفس الاية ما ما ذهبت. لا هي نحن ذهبت الى الاية المخلصة بمنيكم. لا نحن في الاية الاولى لا زلنا. طيب ماشي. طيب آآ هذه القضية يا ابا عبد الله وهي قضية الارجاء وهي تأخير العمل عن مسمى الايمان. في اول الاسلام يعني في - 00:12:52

يعني اواخر عهد الصحابة ظهرت وبرزت. وكان من اسباب ظهورها فرقة الخوارج. نعم. الذين غلوا حتى كفروا الناس بالذنب. فمن اذنب ذنبا قالوا خارج من الملة وهو من اهل النار - 00:13:12

ويحل ماله ودمه هذه الفكرة وهذه الطائفة والفرقة التي خرجت من المسلمين واذتهم اذى شديدا. كانت سببا لوجود فرقة اخرى اي نعم يعني ردة فعل تماما. قالوا ابدا من حينما تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فانت مؤمن كامل الايمان. وان لم - 00:13:28

ان تعمل اي عمل ويصدق عليك اسم المسلم وتكون من المسلمين ويحرم دمك ومالك ولا يجوز لاحد ان يعترضك او يتعرظ لك سبحان الله! في العصور الاخيرة انقلبت الاية. الفكر الارجائي كان شائعا في المسلمين. كما ذكرت في قصة هذا الرجل الذي هو نموذج لعدد هائل - 00:13:51

جدا من المسلمين يرى انه بمجرد انتسابه لابوي المسلمين انه استحق بذلك اسم الاسلام. وان لم يقدم او يعمل شيئا في هذا الدين وخصوصا في اركانه واسسه العظيمة. فهذا الفكر هو الذي ولد فكر الخوارج. يعني الفرق - 00:14:17

في الامة الاسلامية في العصور الاخيرة كان من اعظم اسباب ظهورها هو الارجاء الموجود في الامة فجاءت هذه الفرق مرة اخرى لترد على هذا الارجاء بغلو يجعل الدين والعياذ بالله يعني سيف وصلت على رقاب الناس - 00:14:37

من حين ما تخالف او تغير او حتى تخالف اجتهادات تكون بذلك كافرا حلال الدم. وهذه الفكرة اشار اليها الحقيقة باسهاب وبتأصيل بديع الدكتور سفر الحوالي شفاه الله في كتابه ظاهرة الارجاء في الفكر الاسلامي وهو كتاب - 00:14:56

قيم في بابه. وهي رسالته للدكتوراه. محمد. وافاض في الحديث عن هذه القضية افاضة يعني بالغة. ووصل فيها الى نتائج رائعة فانا اوصي الحقيقة بقراءته وهو الحمد لله الان موجود ومتداول. نعم جزاك الله خير. في قوله آآ ليس بامانيكم - 00:15:16
والامانية الكتاب من يعمل سوءا يجزيه يجزى به. اه لم يذكر الله سبحانه وتعالى قال من يعمل سوءا يجزى به ولم يذكر من المجازى نعم. طبعا على عادة القرآن في التنويه. والا المجازي هو الله سبحانه وتعالى. نعم نعم. كذلك لم يذكر وقت الجزاء متى يكون؟ وانما - 00:15:36
ما في الدنيا وكما جاءت الاخبار قد يكون الجزاء في الدنيا بمصائب او يكون الجزاء في البرزخ في القبر او يكون الجزاء يوم القيامة. نعم. فهذه مراحل التمحيص التي تحصل للمؤمن لانه قال من يعمل سوءا - 00:15:56
وجز به. فاذا هذه قاعدة يعني اي سوء تعمله فالاصل ان يجزى الا ان تقع من الله سبحانه وتعالى مغفرة لهذا الذنب اي نعم اي نعم فصارت مقيدة ايظا بنعم بايات المشيئة نعم ان الله لا يغفر له ويغفر ما دون ذلك لم يشم يشاء اي نعم - 00:16:15
نعم. هذه الاية بالمناسبة اه لما نزلت اه استوحش ابو بكر. او خاف. فقال يا رسول الله اوكلما عمل احدنا عملا جزي به يعني كل ذنب اذنبته وكل سيئة عملتها ساجازى عليها. النبي صلى الله عليه وسلم وسع مفهوم الجزاء - 00:16:35
لان ابا بكر ظن انه جزاء في الاخرة. نعم. اذا معنى ذلك كم مرة يقع مني من الغيبة من النميمة من الحسد من من الى اخره مما لا يسلم منه انسان - 00:16:57
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مبينا قال اليس تصيبك اللأواء؟ الست تحزن؟ يعني ان هذا من الجزاء ايوا وهذا كثيرا ما يستغرب المؤمن يقول يعني من اين هذه المصائب هذه آآ الكوارث التي تصيبني المال الذي يؤخذ مني الابناء الذين - 00:17:07
يموتون الامراض التي تعتريني يقال هذه ذنوبك. هم. وهذا يؤكده قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما فبما كسبت ايديكم ويعفو. ويعفو عن كثير. يعني لو اخذنا ايضا على كل شيء ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك - 00:17:27
من دهب. الله اكبر. طيب. وهذه القضية بالمناسبة يا اخواني شكك بعض المعاصرين فيها وهي عندما مثلا تقع كارثة من الكوارث في صقعة من الاصقاع فيقال هذه بذنوب العباد. ايش دخل هذا الذنوب؟ ذنوب العبادة ايش دخلها في هذه الكوارث؟ الكوارث تقع على - 00:17:47
كل احد. على المسلم والكافر والبر والفاجر ولا دخل للذنوب بهذه القضية. فما جوابك ابا عبد الله؟ الجواب ان هذا يخالف نصوص الوحي بس واحيانا ونحن هذا يقع كثيرا في زماننا هذا الاغترار بالعلم ونسيان هذه السنن - 00:18:05
الالهية يعني تلاحظ كم تقع من الكوارث في المشرق والمغرب؟ ثم طبعا انت لا تلوم هؤلاء النصارى او اليهود او الكفار او البوذيين عند ما يحللون هذه الكوارث تحليلا ماديا بحثا. نعم. بانها طبقة من طبقات الارض قد انزلقت الى اخره. هذا هذا حقيقة هي فعلا - 00:18:25
السبب المباشر او نعم لكن نحن المسلمون في القرآن الكريم وفي السنة النبوية لدينا اشياء يقينية نؤمن بها ونعتقدها وهي الحق باذن الله تعالى ان الله سبحانه وتعالى يشير الى ان ما اصابنا من مصيبة فهي بما كسبت ايدينا من الذنوب - 00:18:46
وان الله يعفو عن الكثير نعم. فهذه البراكين هذه الزلازل هذه كلها من من ما يصيب البشر من بسبب ذنوبهم. اي نعم. هذه واضحة فيها فانا استغرب انا ممن يعارض ذلك من المسلمين. صحيح. هو العجيب ايضا حتى انك تسمع من غير المسلمين من يشير الى هذا - 00:19:05
يعني حتى بعض يعني نقل في لا اليابانيين اي نعم بلا دين نقلوها يعني ذكروا هذا المعنى. يعني يقولون انها بسبب الذنوب بسبب اخطاء العباد. ايه وهذا يستشعرونه. العجيب ان هذا المذهب الرديء الذي وقع فيه بعض - 00:19:28
الصحفيين ولا واضحة من باب العناد ليس لها اي والله ما ادري هي عناد والا يعني آآ بالفعل يعني قد استقرت في بقلوبهم لان عندهم شبهات في هذا الباب على انفسهم وعلى الناس - 00:19:48
يعني لاحظ هذه هذا المعنى اشار اليه القرآن في سورة الاعراف في قول الله عز وجل وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها

بالبأساء لعلهم يتضرعون ثم قال ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا. نسوا الموظوع يعني. نسوا الموظوع حتى عفوا - 00:20:03

وقالوا قد مس اباءنا في السراء والضراء. نعم. او قد مس ابانا الضراء والسراء. شف يعني ان هذه الاشياء التي تحدث طبيعة من طبائع الكون وشيء عادي يمر بنا ويمر بغيرنا وبابائنا وبالناس اجمعين وقد وقع قبل مئة وخمسين سنة اللي اللي - 00:20:22

خاصة في البراكين يقولون قد ثار قبل مئة وخمسين سنة. اذا فليس مستغربا ان يثور اليوم او غدا او غير ذلك. ولا صلة له بذنب ولا معصية ولا غيرها فيقال سبحان الله ربنا عز وجل الذي خلق هذا الخلق وانزل هذا الكتاب يثبت بان هذه بسبب ذنوبكم - 00:20:42

وهذا يستقر في نفوس المؤمنين ازمانا طويلة ويعرفونه ويؤمنون به وايات القرآن تصرح وانت تنكر؟ نعم. يعني اقل من ذلك وهو عندما يقع الان الكسوف والخسوف والكسوف والخسوف ايتان من ايات الله سبحانه وتعالى. نعم. اليوم هانت في نفوس كثير من الناس. لانها اصبحت محطات الارصاد - 00:21:01

تخبر الناس من قبل الخسوف بفترة طويلة. نعم. ويقولون سيقع خسوف جزئي يوم كذا وكذا من الساعة كذا الى الساعة كذا. نعم. فاصبح تأتيه الخسوف ويذهب والناس لا يرون فيه اي اية. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقع نفس الشيء فيظطرب عليه الصلاة والسلام. يرعى يرعى - 00:21:27

انا اوجه اثر الخوف والقلق ويذهب عليه الصلاة والسلام فيصلي ويصلي بالناس حتى تنجلي. ايوة ويطيل في الصلاة. ويطيل في الصلاة. بل اهون من ذلك. الرياح نعم. اذا هبت يتغير وجهه ويرى ذلك في وجهه فيقال له فيقول وما يدريني - 00:21:48

لانها ليست كريح عاد. نعم. فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارظ ممطر. ممطرنا بل هو ما استعجله بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربه. نعم صحيح. واليوم انتم تلاحظون هذا - 00:22:09

يعني الناس في غمرة الحياة وفي لهوهم وكذا لا يبالون بخسوف ولا خسوف ولا ريح ولا ريح ولا غبار مع كثرة هذه اه يعني التغيرات المناخية في زماننا هذا واذا ذكر الناس بالتوبة الى الله سبحانه وتعالى وبانها من اثار ذنوب العباد وبما - 00:22:26

فكسبت ايديهم وجدت من يقول منا هذا من التشدد وهذا ليس من الرحمة وهذا ليس من التيسير وانتم تبالغون في نسبة كل شيء ذنوب والى اخره طيب في اشكال يا ابا عبد الله في الموضوع الحقيقة ودي نجليه لاخوانا. الان انتم تقولون امطار اذا تأخرت فهذا بذنوب العباد. طيب في - 00:22:46

دول كافرة الامطار ما تتوقف عليها وهي مخضرة وفيها من النظرة والنعيم شيء لا يوصف. وانتم في بلاد المسلمين اكثر بلادكم جافة يابسة يعني ليش انتم كذا وهم مخالفين لكم؟ فيعني ما هو الجواب على هذا - 00:23:08

طبعا لا شك انه هذا من من الاسرار التي تخفى على كثير حتى من المسلمين هم. وكما قلنا قبل ودائما عاد نرجع اليها انها قاعدة البلاء اهي في الدنيا يعني قاعد البلاء في الدنيا. جميل. لانه من لا من لا يفهم قاعدة البلاء في الدنيا - 00:23:28

يظن هذا الظن لانه يقيس بمقاييس مادية. الله سبحانه وتعالى ان يوزع وزع الاخلاق والارزاق توزع الدين فانت اذا نظرت الى مثل هذا الامر فانت تعرف يقينا ان هناك سر - 00:23:47

فما هو السر؟ بدل ما انت تضرب الامر بعضه ببعض تبحث عن السر والا قضية الابتلاء المؤمنين بما هم فيه والفتح على الكفر بما فيه ليس هو من علامات المحبة اصلا - 00:24:05

يا سلام لان الله سبحانه وتعالى ذكر في قوله فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني. واما اذا ما ابتلاه وقدر عليه رزقه فيقول ربي فهو جعل المقياس مقياس مادي بحت - 00:24:21

نعم والان عندنا في هذا والرسول صلى الله عليه وسلم اخبر انه الله سبحانه وتعالى قد فتح للكفار امور امور الدنيا. وعجلت لهم وعجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا. وليست المسألة مسألة - 00:24:35

اه قحط على اه الديار الاسلامية ورخاء هناك. المسألة كيف تتعامل مع هذه الابتلاءات سواء كانت بلاءات بالنعم او المحن. نعم. نعم. كنت اه كنت في المسجد النبوي قبل ايام - 00:24:50

فكنت اجلس في المسجد من بعد المغرب اتأمل في المس واقرأ فجاءني آآ يعني رجل في الخمسينات تقريبا عليه يعني يظهر عليه انه اوروبي فقال لي اه ممكن اخذ من وقتك لو سمحت؟ قلت تفضل - 00:25:07

اه فقال انا اخوك محمد من فرنسا وهذه اول مرة اتي فيها الى المسجد النبوي. ما شاء الله. فهل يمكن اني اسألك يعني لاني انا مستوضح؟ اي نعم. فقلت تفضل - 00:25:26

فقال هل انت من اهل المدينة قلت لا انا لست من اهل المدينة فقال انت من اي منطقة؟ فقلت انا من منطقة ليست بعيدة يعني ربما يعني ثمان مئة كيلو وكذا في جنوب المملكة العربية السعودية - 00:25:40

فقال لي اه انا يعني عشت في اوروبا وزرت كثيرا من الدول في اوروبا وفي الولايات المتحدة ولم اشعر بشعور من السعادة مثل ما اشعر به هنا الان في هذا المكان. اي نعم. لان الدار - 00:25:54

حول الجو يعني قلت يعني الله يعينكم يعني على الحر الجو هنا ويمكن انكم يعني لم تتأقلموا معه فقال بالعكس انا اشعر بسعادة ومعي زوجتي ومعي يعني آآ ابنائي وذكر لي معه رفقة يعني. عجيب. اي والله. فقال يعني هذا الشعور الذي نشعر به يقول انا اتمنى - 00:26:12

يقول انا وكان معه جهاز هذا الايفون فيتواصل مع اظن اقارب له هناك يقول يعني هم لا يصدقون ما نقول يعني قلت انا انا اشعر بسعادة هنا في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام ولا اريد ان اخرج من المسجد. لا اله الا الله. يعني لا ادري سر هذه السعادة الا الايمان بالله سبحانه وتعالى - 00:26:30

صحيح فقلت ما هذا؟ يعني هو يعني الذي يجذب الناس الى مكة والمدينة ليس الجو اي نعم. لانه لو كانت اجواء مكة والمدينة مثل اجواء مرسيليا وباريس لربما جاء الناس للسياحة. اي نعم. لكن بالرغم من هذي الحر - 00:26:52

وبالرغم من هذا الجو الصعب لكن الناس يأتون لان الاسباب التي تجذبهم ليست هي هذه الاسباب وانما هي اسباب روحية. نعم. واسباب اه جعلها الله سبحانه وتعالى في هذه البقاع المقدسة - 00:27:08

وجعلها للمؤمنين خاصة فالمهم ذكر لي يعني اشياء الحقيقة زادتني قناعة بان الايمان بالله سبحانه وتعالى والعمل الصالح هو السعادة الحقيقية. صحيح هو السعادة الحقيقية والبحث عن السعادة في غير هذه صحيح. الاعمال وفي غير هذه المناطق - 00:27:20

فقلت في نفسي ما رأيك يا اخ محمد ان هناك من اهل المدينة ومن اهل المناطق المحيطة السعودية بصفة عامة من لا يأتي الى هذه المناطق ايضا ويزهد فيها ويذهب في كل اجازة يصيف في مرسيديا ويصيف في نيس وفي - 00:27:42

عندكم هنا كفرنسا فقال هؤلاء ما يشعرون بهذا الشعور نعم. فقلت اه يعني هذا اختصاص من الله سبحانه وتعالى لمن هداه من عباده. اي والله. اصطفاء. هم الحاصل من كلامكما يعني ان اه ان هذا الذي يكون في بلادنا او يكون للمسلمين هو بلاء من الله عز وجل يمحص به ايمانهم - 00:28:00

ويتقربون الى ربهم عز وجل باعمال. ثم ايضا يكفر عنهم من ذنوبهم في دنياهم. نعم. اما اولئك فهم يعملون اعمال طيبة فيجازون عليها في الدنيا ولذلك يوسع له في الرزق. وبعدين لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة. ما سقى كافرا منها شربة ماء. يعني ليست الدنيا ميزان لجزاء الله عز - 00:28:23

فيقال كيف هؤلاء وسع عليهم واعطوا وانتم حرمتم نحن ما حرمنا وهم ما اعطوا لان الدنيا كلها ايسر ليست ميدانا للحرمان او العطاء. الله اكبر. هي اقل من ان تكون شيء يعطى او يحرم - 00:28:46

هي اقل يعني الفكرة هنا. وهذا صحيح. وهذا مهم. يعني فلان اعطي مئة مليار. والثاني ما اعطي ولا ريال وبقي هذا فقيرا مدكعا حتى مات وبقي ذاك غنيا ثريا حتى مات - 00:29:00

هذا الفرق الذي بينهما لا يساوي شيئا عند الله سبحانه وتعالى. نعم نعم. ولذلك صفوة الله من من خلقه وهم الانبياء عاشوا عيشة البلاء نعم. ورأسهم محمد صلى الله عليه وسلم. عاش فقيرا وعاش يعني مرهونة. مات ودرعه مرهونة. وقال عليه الصلاة والسلام - 00:29:14

بلفظه ونصه قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم ثم الامثل فالامثل ويبتلى الرجل على قدر دينه. دينه فيعني يراد يراد من ذلك ان يمحص الانسان وللدنيا. اي نعم. ولان الناس. لان الناس - 00:29:35

تستغرب من هذا الابتلاء. ايه. جاءت ايات في القرآن الكريم تستغرب من هذا الاستغراب احسب الناس ان يتركوا قد يقولوا امنا. ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. يا الله! يعني المسألة آآ لا يمكن تمر بدون ابتلاء - 00:29:55

اي والله. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. وايضا قال في سورة البقرة ام حسبتم ان حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معهم - 00:30:13

متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. جميل. فالمسألة حقيقة الدنيا في هذا الوقت صار في ثورة علمية وصار في بنيان وعمران اه بدأت تضيع يعني حقيقتها عند المسلم - 00:30:36

بسبب ما يراه من هذه الزخرفة. الزخرف وهذا الزخرف بالفعل واذا رجعت الى حال النبي صلى الله عليه وسلم واين كان يسكن وما مقدار ما كان يسكن كان يهمها هذا المسلم اللي ذكرته. نعم - 00:30:54

فهل كان يتخيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسكن في نعم نعم هذه الحجرات التي لا تتعدى هو سألني سألني عن هذا فقلت له آآ حجرات النبي صلى الله عليه وسلم كانت في هذا المكان وقبره هو في حجرة اصلا - 00:31:11

القبر الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم هنا هو حجرة السيدة عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين في قبره وقبر والدها ابو بكر وقبر عمر رضي الله عنه. الله. وهي كانت تتمنى انها تدفن في المكان الذي دفن فيه عمر. يقبلها مكان. لكنه لما استأذن لها - 00:31:25

في دفن عمر وافقت وهي مدهونة في البقيع واشرت له وخرجت معه الى البقيع. عجيب! فيعني نعم. وقلت له آآ سعيد آآ عامر للشعب وعلماء التابعين لما هدمت حجرات زوجات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:41

بكوا وقالوا وددنا لو بقيت. نعم. حتى اذا جاء القادم من خارج المدينة فقيل له هنا كانت حجرة زينب وهنا كانت حجرة عائشة وهنا يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعيش في آآ في في في حياة متواضعة جدا - 00:31:58

فيعرف كيف كان يعيش النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الصحابة في ذلك الذين اجتهدوا اجتهدوا في ازالتها لتوسعة على المسلمين في المكان والا هناك مقصد آآ شرعي من بقائها - 00:32:15

فالمهم كان لها يعني حديث جميل عجيب وتأثروا بها. وقلت يعني الناس الان انت جاي انت اتيت الان من من فرنسا مثلا انت ما اتيت لكي ترى فنادق المحيطة بالحرم وهذه التقنيات موجودة. فقال في هذه المعاني الخاصة - 00:32:28

اهل الخاصة هي التي تجتذب المؤمنين والمسلمين. ولها يعني صحيح. ابعاد يعني في دينه وفي صحيح. زهده في الحياة والى اخره قوله ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا. هذا يكثر - 00:32:46

الولاية والنصرة. الولاية لجلب المنافع نعم والولي هو ان ايش القريب الموالي. نعم. والنصير هو الذي يدفع عنك البلاء والضر فلا يجد وليا ينفعه ولا نصيرا يدفع عنه العقوبة التي تنزل عليه من الله سبحانه وتعالى. لاحظوا ايضا في قوله في جزاء المؤمنين ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن - 00:32:59

او عفوا ومن يعمل من الصالحات من ذكر او او انثى وهو مؤمن اولا قال ومن يعمل من الصالحات في اشارة الى ان العمل الصالح اجناسه كثيرة جدا نعم وان الاتيان عليها كلها فيه مشقة - 00:33:25

فقال ومن يعمل من الصالحات وهذا يؤكد معنى كنا ذكرناه كثيرا في بينات وهو ان من فتح الله له بابا من ابواب الخير فليلزمه اه فانه قد يكون هو سببه او سبب دخوله الى الى الجنة - 00:33:42

ولذلك قال هنا ومن يعمل من الصالحات فانك لن تستطيع ان تأتي بكل ما امر الله به من الاعمال الصالحة فقد يفتح لك في باب العلم قد يفتح لك في باب الصدقة قد يفتح لك بباب الجهاد - 00:33:58

فالزم هذا الباب ثم قال من ذكر او انثى ان تقول ذكر او انثى احنا امس قلنا هذه الكلمة من فتح له في باب. هم. انا وجدتها كلمة

لعائشة. قالت من بورك له في شيء فليلزمه - 00:34:09
عجيب. اي نعم. هذا من كلام عائشة. فانا تعجبت الحقيقة ان بالامس تحدثنا هذا الحديث لما كنا نسجل هذه الحلقات فيعني كانت الحقيقة مثيرة قلت الحمد لله انا وافقنا ام المؤمنين عائشة عائشة فالشيخ ابن عثيمين يعلق على هذا قال نعم بورك له في عمل - 00:34:24
من بورك له في شيء حتى في سيارة قال لا ينبغي له ان يغيرها قال سمها هذي بورك لك فيها الزمها يعني ابقى معها حتى تذهب هذه البركة او جميل هيا جميلة ايضا النقطة الثانية قضية كيف ان الله سبحانه وتعالى - 00:34:44
ده يعني في باب الجزاء وفي باب العمل والتكليف الرجل والمرأة سواء. سواء في هذا الذين يدعون الى المساواة الله سبحانه وتعالى ذكر هذا في القرآن الكريم فهو سبحانه وتعالى فرق بين الذكر والانثى في الخلقة. وفي التكاليف - 00:35:02
لانه كلف الرجل باشياء تناسب خلقته وكلف الانثى باشياء تناسب خلقته وبهذا يحصد التكامل امين ولا يحصل التكامل الا بهذا. جميل. لكنه في الجزاء وفي آآ الذكر والانثى سواء الذي يعمل العمل الصالح من الذكر والانثى فالله سبحانه وتعالى لا يفرق في هذا. وقد تكون المرأة خيرا من الرجل خيرا الاف المرات. نعم. ولا احد يجادل في ذلك من يسوي - 00:35:20
بالاف المسلمين في هذا ما ما احد. قال وهو مؤمن لاحظ كيف هذه الشروط؟ اولا ان يكون العمل الصالح قبل كلمة مؤمن يا ابا عبد الله انا الاحظ ان قضية التنصيص على الانثى في هذه السورة كثير - 00:35:45
صحيح والسبب ان هذه السورة اصلا هي سورة النساء. سورة النساء. وسورة الضعفاء وسورة الحقوق. امر خاص بالنساء. وسيأتينا بعد الامر خاص بضعفاء النساء. نعم. شوف في اول السورة قال - 00:36:00
اه للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون. مما قل منه وكثر. نصيب وقال اه للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب واسألوا الله من فضله - 00:36:15
يقال ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن. واسألوا الله من فضله وهنا تجد التنصيص على كان بالامكان ان يقال والاية تعم ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ويدخل فيها الجميع يدخل - 00:36:32
فيها الذكر والانثى فلماذا نص على الذكر والانثى ليبين انهم في باب الجزاء يعني كلاهما سواء. نعم. وان من صلى صلاة صحيحة تامة فجزاؤه عند الله واحد سواء كان رجلا او امرأة. نعم - 00:36:50
نعم. طيب ايضا في آآ قلت وهو مؤمن ابا عبد الله كنت تريد نعم هذا الشرط ايضا علقوا عليه. الايمان شرط الايمان هي مقابلة لقوله في بداية الحلقة والذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:37:08
اي نعم. هو هنا ذكر العمل ثم ذكر الشرط والايمان. ايه نعم. وانه لا يقبل عمل بلا ايمان. اي نعم يا سلام. ولهذا كثير من يغفل عن هذا الجانب الجانب الاخلاص وجانب التوجه بالعمل لله لله سبحانه وتعالى - 00:37:25
فقد ينفق او يقدم شيئا من البر فيسميها عمل انساني. ايه. يعني عمل انساني هذه يعني كانه ليس لله ايه. وانما مفترض ان نقول هذا عمل من اجل الله. اي نعم. ولهذا الحقيقة بعض المصطلحات وسبق نبهنا اليها في هذه الحلقات - 00:37:42
تغيير المصطلحات الى متى المصطلحات المطاطة؟ المصطلحات الغائمة الهلامية هذه او التي ليس فيها ابعاد ايمانية نعم ليس فيها ابعاد ايمانية هذا في الحقيقة امر امر خطير. جدا. الامر خطير. هل الاسلام لا يدعو الى هذه القضايا الانسانية؟ الجواب لا. يدعو اليها - 00:38:03
فلماذا لم تسميها اسلامية؟ لماذا لا تربطها بدينك لماذا لا تقول هذا اصلا انا يأمرني ديني به هذا ابتغاء مرضاة الله. ابتغاء مرضاة الله. نحتسب اجره عند الله. حتى لما يسمع السامع في الغرب او في الشرق يعلم ان هذا من دينه. وليس من اجل انك رجل - 00:38:22
انساني تنصر الانسان. هم. ها. في في الغرب يحبون من يعتز بدينه نعم ويحترمونه. لا اقول يحبونه اقصد يحترمونه. يحترمونه. يحترمونه لان لانهم نقول لهم هذا هو ديننا لا نخفي شيئا - 00:38:40

ودينا له آآ يعني شامل. نحن نقول دائما الاسلام شامل لكل شيء. صحيح. يعني مع انه يدعوك الى الايمان والصلاة ندعوك للجهاد يدعوك للحج يدعوك للبر يدعوك للرفق بالضعيف مع انه يدعو للقتال الا انه يدعو الى انك لا تقتل المرأة ولا الضعيف ولا الطفل الصغير. ولا الشيخ الكبير ولا الشيخ الكبير ولا الراهب في صومعته - 00:38:57

لاحظ الا اذا قاتل يعني المسألة مرتبة. المهم في اه في في في هذا المعنى الذي ذكرته يا دكتور مساعد في قوله هنا وهو اه وهو مؤمن. اه الان تجد - 00:39:21

اه هناك من المنفقين من النصارى ومن اليهود ينفقون في اعمال البر وفي اعمال الخير في رعاية المسنين رعاية الايتام آآ تطوير التعليم الى اخره ينفقون المليارات لكنهم ليسوا بمؤمنين - 00:39:33

ولذلك لا لا يدخلون في هذا الجزاء لذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال لسفانة بنت حاتم الطائي لو كان ابوك مؤمنا لترحمنا عليه. لا اله الا الله. وقال يعني اطلقوها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق - 00:39:51

يعني حاتم الطائي رجل فعلا كان كريما. نعم. ورجلا جوادا يضرب به المثل. يضرب به المثل والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحب انه يدعو له لو كان مؤمنا. الله اكبر. لكن عدم ايمانه حال بين قبول هذه الصدقات وهذه وسألوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:08

عن زيد بن نفيل الذي كان معروفا عبد الله بن جدعان او عبد الله بن جدعان اه بن عبد الله بن جدعان اي نعم وكان يطعم الطعام وصاحب جفان هائلة جدا - 00:40:25

اه يساق فيها السويق او يعمل فيها السويق ويطعم بها الحاج. تصور حتى الحاج وفي بيت الله الحرام. كان كريما نعم. كان كريما. قيل هل هذا نافعه يا رسول الله - 00:40:38

فقال النبي صلى الله عليه وسلم جوابا هو بمعنى هذه الاية قال انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. اه. يعني لا لم يؤمن بالاخرة. لم يعمل لله - 00:40:50

ولم يؤمن بالاخرة. نعم. وهذه هي القضية. ولذلك نحن نقول الان يجب ان نشيع في الناس انه لا قبول لعمل عند الله عز وجل الا بهذا الشرط الاعظم شرط الايمان - 00:41:01

وبعض من يقول لنا طيب نحن خير او هؤلاء خير الذين ما شاء الله تقول انفقوا المليارات في التعليم وفي انقاذ الفقراء وغيره نقول الايمان شرط لا يعلى عليه حتى لو كان هذا المؤمن بخيلا هو خير من ذلك الكافر المنفق لانه قد بخل بالايمان وهذا قد جاد بس الوقت - 00:41:14

ضيق علينا اذا بس نعلق على اخر الاية. تفضل. مهم. لكن اكمل الاولى يعني ماذا؟ لا لا قلت ولا يعني ذلك ان هؤلاء الذين ينفقون من الكفار او غيرهم انهم - 00:41:37

لا يجازون على احسانهم. لا بل يجازون. نعم. يعجل لهم جزاءهم في الحياة الدنيا الان. نعم في قوله فاولئك يدخلون الجنة هذا الجزاء. نعم. يعني من يعمل من الصالحات هو مؤمن - 00:41:47

يدخل الجنة قال ولا يظلمون نقيرا نقيرا ونلاحظ ايضا صيغته لا يظلمون جاءت في اكثر من موطن في هذه الاية في هذه السورة والنقيل كما سبق لان سبق لنا ابتكرنا - 00:42:01

هذا موضوع في لما تكلمنا في السورة انا فتيلة في نفس السورة. نعم. ان النقير هو النقرة السوداء التي تكون في ظهر النوى. اي نعم. صغيرة جدا. جدا. تكاد احيانا تختفي - 00:42:16

لا يظلمون شيئا لا يظلمون ادنى شيء. نعم. ذكرنا انه في النواة ثلاث قضايا ذكرت في هذه السورة. الفتيل الفتيل والنقير والنقير الفتيل والنقير والقطمير ولعلها ان شاء الله في اللقاء القادم يعني نكمل ما تبقى من الايات - 00:42:29

اسأل الله سبحانه وتعالى ايها الاخوة المشاهدون ان ينفعنا بما نقول ونسمع وان يبارك لنا في هذا الكتاب العظيم. امين. ويجعلنا ممن اه يخدمه ليل نهار وان يغفر لنا جميعا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:42:50

استغفر الله - 00:43:12